اثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الافكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبيّ في مادة الادب والنصوص

م.د. هدى محمود شاكر م.د. منتهى فهد بريسم

كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد المديرية العامة للمناهج/ وزارة التربية

The Effect of the Strategies of Maps of Thinking and Gardens of Ideas in the Achievement of the Female Students of the Fifth Literary Grade In Literature

Lect.Dr. Huda Mahmood Shakir\ College of Education for Female Students\ University Of Baghdad

Lect.Dr. Muntaha Fahad Breesam\ Directory of Curriculum/ Ministry of Education

muntahafahd@yahoo.com

Abstract

The aim of the study is to assessing the the effect of the strategies of maps of thinking and gardens of ideas in the achievement of the female students of the fifth literary grade in literature. To fulfill the aims of the study, an achievement test has been conducted and applied to a sample of (60) students of Badr Al-Kubra school for female students in Baghdad for the academic year (2014-2015).

الملخص

يرمي البحث تعرف أثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الافكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، ولتحقيق مرمى البحث أعدت الباحثتان اختبارا تحصيلياً، تقيسان به تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبيّ في مادة الأدب والنصوص واختارت الباحثتان عينة مكونة من (60) طالبة من طالبات مدرسة بدر الكبرى للبنات في بغداد للعام الدراسيّ (2014 – 2015)، ولغرض تطبيق التجربة، طبقت الباحثتان الاختبار على عينة استطلاعية، تألفت من (30) طالبة من مجتمع البحث نفسه، كما قامتا بتدريس مجموعات البحث الثلاث بأنفسهما، وبعد تحليل البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة، وقوة التميز، وفي ضوء ذلك توصلت الباحثتان إلى النتائج الاتية:

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى، اللائي درسن بإستراتيجية خرائط التفكير على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن على وفق استراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبيّ.

2- تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى، اللائي درسن بإستراتيجية خرائط التفكير والثانية التي درست على وفق استراتيجية حدائق الأفكار على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الخامس الادبيّ في مادة الأدب والنصوص.

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثتان بعدد من الاستنتاجات منها: أفضلية استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار وتفوقهما على الطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبيّ في مادة الأدب والنصوص.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثتان بعدد من التوصيات، منها: إقامة دورات تدريسية وندوات للمدرسين على كيفية استعمال استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار على وفق الظروف المتاحة في تدريس المقرر الدراسيّ.

اقترحت الباحثتان عدةّ اقتراحات، منها: إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لطالبات المراحل الآخرى غير المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: خرائط التفكير، دائق التفكير، استراتيجية، الادب والنصوص، الخامس الادبي.

أولاً: مشكلة البحث:

إنَّ الإحساس بصعوبة مادة الأدب والنصوص ليس وليد عصرنا، وإنَّما له جذوره فمنذ سنوات مضت تعالت وتوالت الأصوات هنا وهناك تشكو من ضعف الطلاب في مادة الأدب والنصوص وابتعادهم عنها، وهذه الاصوات تشير إلى المادة وصعوبتها أو المدرس وإعداده للمادة أو الطرائق والأساليب التدريسية المتبعة في تدريسها وعدم فاعليتها لهذه المادة، وتبقى مشكلة الأدب والنصوص في تدريسها فرعاً يسهم في توسيع مشكلة اللغة العربية وزيادة حدتها بل يضاعف من تأثيرها، ومن خلال زيارة الباحثتان الميدانية لعدد من المدارس ولقائهُما بعددٍ من مدرسات اللغة العربية وعددٍ من الطالبات،تبين إن سبب هذا الضعف هو ابتعادهم عن مادة الأدب والنصوص و يعود ذلك إلى بعض تلك النصوص المختارة ؛ لذلك إذ لابُدَّ من أن تتوافر في تلك النصوص جمال الفكرة والعاطفة والخيال والأسلوب الموسيقي وسهولة اللفظ وكل هذا يخلق عنصر المواءمة بين قلب الطالب والنصوص المختارة، ومن الدراسات التي أثبتت وجود مشكلات في مادة الأدب والنصوص وأشارت إلى تدني مستوى الطلاب في هذه المادة كدراسة (الوائلي، 1996) و (جبر، 2006) و(العابدي، 2007)...الخ من الدراسات، والتي أثبتت أيضاً أن هذه المشكلة تعود إلى الطريقة أو الأسلوب في التدريس، ولما كان لزاماً على كل من يهمه شأن اللغة العربية وطرائق تدريسها أن يبحث عن الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة التي من شأنها أن تحبب مادة الأدب والنصوص للطلاب وتقربهم منها ولمعالجة مشكلة البحث الحالي أو التقليل من حدتها، فعمدت الباحثتان الى استخدام إستراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار في مادة الادب والنصوص بشكل تخطيطي منظم وبسيط يساعد في استيعاب الطالبات للمادة وأثر كل منهما في تحصيلهن وفي ضوء ما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي بما يلي:

1. صعوبة مادة الأدب والنصوص وجفافها، اذ تضم بعض النصوص ابياتاً غريبة لم يسبق الاطلاع عليها وسماعها، فضلاً عن غياب عنصر التشويق والإثارة. 2. قد تكون طريقة التدريس غير مجدية، تعتمد في أسلوبها على المحاضرة أو المناقشة من قبل المدرس، فالطريقة لها الدور الأساسيّ في نجاح الدرس وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة.3. سرد بعض المدرسين أو المدرسات للمادة، وهذا ما يجعل دور الطلبة سلبياً لا يعتمدون في ذلك على التفكير العلمي السليم بالفهم والإدراك والاستنتاج.

ثانياً: أهمية البحث:

يُعَّد الأدب سيد الفنون جميعاً ففيه الجانب الموسيقي وجانب الرسم وفيه جوانب أخرى من بعض الفنون، ولذا فقد تعددت مناحيه من حكمه وشعر وقصة... الخ، تعددت العلوم التي تتصل به وتقدم له قوانينها وقواعدها كالبلاغة وتأريخ الأدب والنقد (الحلاق، 2010، ص 328) ؛ فضلاً عن ذلك تبرز أهمية الادب والنصوص من أهمية اللغة العربية، لأن للغة العربية علاقة وثيقة بالأدب خلال ان اللغة قوام الادب ومجاله الذي يعمل فيه عمله مع انه لا يأخذ اللغة مأخذ المادة المصنوعة، لذا يجب ان تكون من غراض دراسة اللغة دراسة الادب من اجل ان تتكون لدى الطالب رغبة في الاطلاع على ما في الكتب الادبية من ثروة تنمي الذوق وتربي الشعور وترقي الوجدان والعاطفة والخيال (الابراشي، 1976م، ص 283) إذ إنَّ الأساس الذي تقوم عليه النصوص هو تمكين الطلاب من تذوقها فنياً يستند إلى التعمق، والشمولية و التحليل، والاستنباط، والنقد، والتأمل واكتشاف جمالية عناصر الأدب (الفكرة، والخيال، والعاطفة، والأسلوب) (زاير ورائد، 2012، ص 141)، أما النصوص الأدبية هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية (طعيمة، ومناع، 2000، ص20)، وعليه ترى الباحثتان من الضروري استعمال الطرق و الاساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، لتنمية قدرات ومهارات الطلبة اما إستراتيجية حدائق الأفكار تساعد في تنمية التفكير العلمي وهي تطلب إجراءات عديدة تساعد في تهيئة العقول على إنضاج ثمار الأفكار وتتطلب قدرة على استيعاب كل الأفكار الجديدة حتى ولو كانت غامضة لتفتح الذهن، وحدائق الأفكار تقتضي طرفين أحدهما يتحدى الأخر وهما المشكلة المطروحة وذهن المتعلم فالمشكلة تمثل تحدياً للعقل يستثار للإطاحة بالمشكلة واقتحامها والتوصل إلى حلها، وهذا يفسح المجال أمام المتعلمين لمزيد من المشاركة الفعالة في إنجاز أهداف الدرس وذلك

بإثارتهم وحفز مواهبهم وتعزيز قدراتهم الذهنية. (محسن، 2008،ص219)وتكمن أهمية استخدام إستراتيجية حدائق الأفكار في تدريس مادة الادب والنصوص من خلال توليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات ووضع الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر من اتجاه، وذلك بإثارة اهتمام الطلاب واستعدادهم وحفز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار والإقلال من الخمول الفكري لديهم.(الظاهر،1999،ص50)

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية هذا البحث في الآتي:

1. أهمية اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى في كتابه الخالد لتكون خالدة بخلوده بوصفها لغة القرآن الكريم.
2. أهمية مادة الأدب والنصوص بوصفها المادة التي عن طريقها يتزود الطالب بثقافة مجتمعه والمجتمعات الأخرى بما يحمله من قيم إنسانية وسمات أخلاقية.
3. أهمية إستراتيجيتي (خرائط التفكير وحدائق الافكار) في ترسيخ المعلومات الادبية في ذهن الطالبات.
4. أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلاب فيها للتعليم الجامعي.
5. تنمية التفكير العلمي لدى الطالبات بوصفه هدفاً أساسياً من أهداف تدريس مادة الأدب والنصوص.
6. الإفادة من نتائج هذه الدراسة لمساعدة مدرسي ومدرسات اللغة العربية في مادة الادب والنصوص في المدارس الثانوية لتنويع استراتيجيات التدريس.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف هذا البحث للتعرف على (اثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الافكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبيّ في مادة الادب والنصوص).

رابعاً: فرضيات البحث:

1. ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية خرائط التفكير ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية حدائق الافكار.
2. ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) و بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللائي درسن مادة الادب والنصوص على وفق إستراتيجية خرائط التفكير، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في مادة الادب والنصوص.
3. ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) و بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن مادة الادب والنصوص على وفق إستراتيجية حدائق الأفكار، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في مادة الادب والنصوص.

خامساً: حدود البحث: يقتصر هذا البحث على:

1. طالبات الصف الخامس الأدبيّ في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد.
2. عدد موضوعات كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه في العراق لطالبات الصف الخامس الادبيّ لعام الدراسيّ (2014 – 2015).

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر:

أ –**لغةً:** الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار و آثور، وخرجت في إثره وفي أثر بعده واتثرته: تتبعت أثره (ابن منظور، (د – ت)، ص19).

ب – اصطلاحاً عُرِّف بأنّهُ: " النتيجة التي تترتب على حادثة، أو ظاهرة في علاقة سببية"(عبد، 2010، ص16).

ج– **التعريف الأجرائي:** هو النتيجة التي يتوقع ان تغير مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الادبي (المجموعتين التجريبيتين) في مادة الادب والنصوص بعد استعمال إستراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الافكار.

ثانياً: الإستراتيجية: عرفها كل من:

1. (خوالدة) بأنها: "مجموعة من الإجراءات التطبيقية التي يختارها المدرس في ضوء المبادئ والفرضيات بما يتلاءم مع بنية المادة العلمية وحاجات الطلاب لتحقيق الأهداف التربوية المقصودة في زمن محدد".(الخوالدة ,2003,ص25)
2. (شبروآخرون) بأنها: "مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تستخدم من المدرس لتمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة ".(شبر وآخرون ,2005,ص21)

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الإجراءات المتمثلة بخطوات تدريسية تقوم بها الباحثة بنحو متسلسل لتحقيق أهداف الدرس على طالبات الصف الخامس الادبي (المجموعتين التجريبيتين).

ثالثاً: خرائط التفكير: عرفها كل من:

1. (Hyerle) بأنها: هي ثمانية أشكال(مخططات) للتعلم البصري اللفظي، يقوم كل شكل على استعمال عمليات تفكير أساسية لإظهار العلاقات بين مكونات كل شكل.(الباز ,2007, ص5)
2. (خليل) بأنها: ((تنظيمات لرسوم خطية تحمل المحتوى المعرفي وتعكس مستويات التفكير وتعزز التعلم عن طريق البصر وتتكون من ثمانية أشكال من الخرائط التخطيطية البصرية التي تمثل لغة بصرية مشتركة يستخدمها كل من المعلم والتلميذ في التدريس والتعلم)). (خليل , 2008, ص72)

رابعاً: <u>حدائق الأفكار</u>: عرفها كل من:

1. (الظاهر) بأنها: ((إستراتيجية لتوليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات من خلال وضع الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر من اتجاه وذلك بإثارة اهتمام الطلاب واستعدادهم وحفز مواهبهم وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار والإقلال من الخمول الفكري لديهم وتشجيع أكبر عدد منهم على إيجاد أفكار جديدة (الظاهر، 1999،ص50).
2. (صلاح الدين) بأنها ((مجال لصناعة الأفكار ودراسة تفاصيلها وتقييمها ومعرفة مدى ملائمتها في وقت واحد. (صلاح الدين، 2006، ص424)

التعريف الإجرائي: "هي إحدى الإستراتيجيات التي تقوم على المناقشة الجماعية لمشكلات علمية تتعلق بالمادة المقرر تدريسها لكتاب الادب والنصوص للصف الخامس الأدبي وتهدف الى توليد مجموعة من الأفكار العريضة يتم تفصيلها وتقسيمها لتكون حلاً للمشكلة المطروحة.

خامساً: <u>التحصيل</u>: عرفها (ابو جادوا): "بأنه محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات)".(أبو جادو، 2008، ص425)

التعريف الأجرائي: "هو مقدار ما تحصل عليه طالبات عينة البحث من معلومات في مادة الادب والنصوص قيد البحث مقاساً بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي ".

سادساً: الخامس الادبي: هو الصف الثاني في الترتيب في المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية التي تتكون مراحلها من ثلاثة صفوف بعد الصف الرابع وقبل الصف السادس (جمهورية العراق، وزارة التربية، 1984).

سابعاً: <u>الأدب</u>:

أ – لغةً: الأدب: الذي يتأدبُ به الأديب من الناس، سمي أدباً لأنه يتأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء (ابن منظور، د – ت، ص 33).

ب– اصطلاحاً: عُرِّفه كل من:

1– (طعيمة ومناع) "بأنه لون من ألوان التعبير اللغوي الجميل يمتاز بالصنعة والجمال الفني والتأنق في العبارة والسمو في المعنى ويتمثل في المأثور من الشعر والنثر الفني على مدى العصور" (طعيمة، ومناع، 2000، ص 19).

2- (الهاشمي): "بأنه الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة والتي تحدث في نفس قائلها أو سامعها لذة فنية وأيضا ما أثُرِه عن الشعراء والكتاب والخطاب والحكماء من بدائع القول المشتمل على تصوير الأخيلة الرقيقة، والمعاني الرقيقة مما يهذب النفس ويرهف الحس ويثقف اللسان " (الهاشمي، 2006، ص 213).

ج – اجرائياً: "بأنه الكلام الجميل المعبر عن تجربة شعورية صادقة تتفق مع تصوير الأمّة والكون والإنسان والحياة المتمثلة بخلاصة تجربة الأديب ويبعث في نفس القارئ المتعة واللذة الفنية و الذي يتضمنه كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي

ثامناً: النصوص:

أ – لغةً: النصوص: رفعك الشيء، نص المتاع نصاً: جعل بعضه على بعض وأصل النص: أقصى الشيء وغايته، والنص: الإسناد إلى الرئيس الأكبر و النص والتوقيف التعيين على شيء ما، ونص الامر شدته (أبن منظور، 1997، ص 196 -197).

ب- اصطلاحاً: عُرِّفه كل من:

1. (الحلاق): " بأنها قطع مختارة من التراث الأدبي القومي، نثره وشعره، تمثل مسيرة هذا التراث وتطلع القارئ على تطور أشكال الاداء الفني فيه وقد لا تقتصر على التراث الأدبي القومي بل تتعداه إلى تقديم ألوان مختارة من الآثار الأدبية العالمية " (الحلاق، 2010، ص 338).
2. (زاير ويونس): " بأنها مقطوعات أدبية من الشعر والنثر يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلاب فكرة متكاملة أو أفكار مترابطة عادةً ويمكن اتخاذها أساساً لتمرين الطلاب على التذوق الجمالي وكذلك يمكن الانطلاق منها للتدريب على إطلاق الأحكام النقدية والأدبية " (زاير ويونس، 2012، ص 141).

ج – اجرائياً: "مجموعة النصوص المختارة من الموروث الأدبي شعراً ونثراً والموضوعة في الكتاب المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) ويتطلب حفظها وفهمها وتحليلها وتحتوي على قدرٍ كبير من الجمال الفني.

د- التعريف الإجرائي لمادة الأدب والنصوص: " بأنها الموضوعات التي تشمل الشعر والنثر ومادة تشمل المنظوم والمنثور من الكلام الذي تعبر فيه طالبات الصف الخامس الأدبي عن الأحاسيس والمشاعر ومواقف الحياة المختلفة التي مر بها الشعراء والكتاب والتي يتضمنها كتاب مادة الأدب والنصوص.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً/ الجوانب نظرية:

أولاً: خرائط التفكير:

يُعَّد التعليم من أجل التفكير هدفاً رئيساً من أهداف التربية لتنمية قدرات المتعلم على التفكير واستخدام طرائق ووسائل متعددة للوصول للمعرفة العلمية والتعامل مع المعلومات المتاحة ولما كان تنمية التفكير لدى المتعلم وتحسين قدراته من أبرز أهداف التربية فقد تعددت الأساليب لمساعدة المتعلم على توظيف مايقدم اليه من معلومات في حل مايواجهه من مشكلات في جميع المواد الدراسية المختلفة. (الباز، 2007، ص1)، وتمثل خرائط التفكير الجيل الثالث من أدوات التعلم البصرية والتي بدأت بمخططات العصف الذهني في حقبة السبعينيات ثم المنظمات البيانية خلال حقبة الثمانينيات ورغم أن خرائط التفكير امتداد للجيلين السابقين إلا أنها تختلف عن المنظمات البيانية في عدة أبعاد منها: -

1. تقوم خرائط التفكير على مهارات أساسية للتفكير في حين تقوم المنظمات البيانية على مهام منفصلة.
2. تنسق خرائط التفكير في لغة بيانية بين المدرسين في حين تختلف المنظمات من صف إلى آخر.
3. لخرائط التفكير أشكال متعددة ومرنة أما المنظمات البيانية فغالباً ماتكون ثابتة الأشكال.

4. خرائط التفكير سهلة التفكير والتعميم بين المواد أما المنظمات البيانية فصعبة التعميم.
5. عند استخدام خرائط التفكير يكون الطالب مركز التعلم في حين يكون التعلم متمركزاً حول الكتاب والمعلم عند استخدام المنظمات البيانية. (الباز، 2007، ص7-8)

إنَّ خرائط التفكير تنتمي الى خرائط عمليات التفكير وهي أدوات تفكر بصرية ولغة هامة في تخطيط الأفكار وتنظيمها وسهولة تذكرها فضلاً عن توضيح مابينها من علاقات وروابط تساعد المتعلم في استيعابه لمجرد النظر ويتم ذلك من خلال مجموعة من الخرائط التفكيرية والتي تنمي العديد من مهارات التفكير. (مصطفى،2011،ص102)

أنواع خرائط التفكير: كل خريطة من أنواع خرائط التفكير تعتمد على مهارة أساسية من مهارات التفكيروتعمل على تسهيل فهم المادة من قبل الطالب والمعلم وهناك عدة انواع من الخرائط، وهي:

1. الخريطة الدائرية (Circle Map): تتألف من خريطتين مركزيتين تضع في وسط الدائرة الداخلية الأفكار الرئيسية وفي الدائرة الخارجية نضع كل ما نعرفه عن تلك الفكرة، اي أنها تشبه السلسلة التي تجمع الكلمات أو الأفكار وهذه الكلمات أو الأفكار ليست دائماً مترابطة.
2. الخريطة الفقاعية (bubble map: (تتكون هذه الخريطة من دائرة مركزية وعدد من الدوائر حولها، يكتب في الدائرة المركزية الكلمة أو الشيء المراد وصفه أو تحديد صفاته وخواصه وتكتب في الدوائر الخارجية أهم الصفات أو الخواص لهذا الشيء أو الكلمة وتستعمل هذه الخرائط لوصف الأشياء المحسوسة والخواص المنطقية لها. (صادق، 2008،ص89)
3. الخريطة الفقاعية المزدوجة (Double bobble): تتكون هذه الخريطة من دائرتين مركزيتين متجاورتين يوضع بينهما عناصر المقارنة ويوجد بينهما دائرتان أو أكثر يوضع فيها الصفات المشتركة بين عناصر المقارنة وحول كل من الدائرتين المركزيتين يوجد مجموعة من الدوائر يوضع فيها خواص كل عنصر من عناصر المقارنة على حده أي لاتكون مشتركة بين عناصر المقارنة. (صادق، 2008، ص89).
4. الخريطة الشجيرية (Tree map): لعمل هذه الخريطة يحدد في الخط الأعلى اسم المجموعة وتحته تكتب المجموعات الفرعية وتحت كل منها تتحدد أسماء أو أعداد أومجموعات فرعية تنتمي إليها وقد تنقسم إلى عدة مجموعات فرعية.(الباز، 2007، ص8).
5. الخريطة التدفقية (المتسلسلة/ التتابعية) Flow map): يتم تحديد مستطيل خارجي يكتب داخله اسم الحدث أو العملية، تتبعها عدة مستطيلات تمثل الخطوات من البداية إلى النهاية يتم فيها تسلسل أو تتابع الأحداث فيها توضح فيها ترتيب وتتابع العمليات أو الأحداث وتحدد العلاقات بين المراحل والخطوات. (الباز،2007،ص9)
6. الخريطة الدعامية: .Braee map): وتسمى أيضاً خريطة المشبك، وهي تشبه مشبك الورق إذ يكتب اسم الشيء أو المفهوم على اليمين وعلى جهة اليسار الأجزاء الرئيسية لهذا المفهوم وعلى يمين الأجزاء الرئيسية ترسم مشابك فرعية تمثل المكونات الفرعية للأجزاء وهكذا. (الباز، 2007، ص9)
7. الخريطة التدفقية المتعددة أو المتتابعة المتعددة (Multi –Flowmap): وتمثل علاقات السبب والنتيجة وتوضح عملية تتابع الأسباب التي تؤدي إلى أحداث أو نتائج أو اثار حيث تمثل الظاهرة أو الحدث داخل مستطيل والأسباب المؤدية له بمستطيلات ترتبط بأسهم تتجه نحو مستطيل الحدث. (الباز،2007، ص96)
8. الخريطة الجسرية (القنطرة) (Bridqe map): حيث تمثل الأشياء المرتبطة على جانبي خط أفقي ثم تشبه بأشياء أخرى مرتبطة على نفس الخط الأفقي ويفصل بينهما بقنطرة مع مراعاة أن تجمع الأشياء المرتبطة على يمين ويسار القنطرة العلاقة نفسها. (الباز،2007،ص9)

أهمية خرائط التفكير: تتعدد أهمية خرائط التفكير إذ تؤدي دوراً مهماً في فعالية عملية التعلم وتنمية الجوانب المعرفية المختلفة للطلاب لأنها تكون لغة بصرية مشتركة بين المعلمين والطلاب من شأنها تحسين عملية التعلم والتواصل بينهما،

كما تحسن مهارة تخزين المعلومات للطلاب وتزيد من قدراتهم على تنظيم تفكيرهم وزيادة فهم وتنظيم المعلومات، ومن ناحية أخرى تساهم خرائط التفكير في تنمية مستويات عليا من التفكير لدى الطلاب كالتطبيق والتقويم والتفكير العلمي والإبداعي، وفهم عمليات التفكير، والعلاقات بين المتغيرات المختلفة وتكوين صورة ذهنية عميقة عن المفاهيم (عبد الوهاب ,2007,ص22-23)

ومما سبق تتضح أهمية خرائط التفكير في أنها:

1. تساعد في تنمية الفهم العميق للمادة العلمية وتنمية القدرة على استدعاء المعلومات.
2. تساعد في تنمية بعض المهارات الاجتماعية كالتعاون والتواصل الجيد بن المعلمين والطلاب واستخدام لغة بصرية مشتركة بينهما وبين الطلبة مع بعضهم.
3. يمكن استعمالها في تقييم تعلم الطلاب ومقارنة تعلمهم السابق بالحالي.

ثانياً / حدائق الأفكار: حدائق الأفكار من الأساليب الجيدة في تنمية الفكر حيث أن جميع الكائنات الحية تمثل ثمرة لأربعة مقومات ضرورية للحياة وهي(الهواء، الماء، الشمس، التربة) وأن اكثر الكائنات الحية تأثرت بتلك العوامل هي النباتات فتتأثر بتلك العوامل سلباً وإيجاباً، والأفكار البشرية في اختلافها وتنوعها – أشبه بالكائنات الحية فبعض الأفكار في نوعية معينة من العقول تعيش أفضل من بعض الكائنات في بيئات فقيرة، وحديقة الأفكار هي محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة والتي تتطلب منا المحافظة عليها ودعمها، وعوامل الخصوبة في حديقة الأفكار هي محصل الالتقاء (العقل المتفتح) بالقدرة الإبتكارية التي تؤدي لنشأة الأفكار والقدرة على إثارة الأسئلة أو الاحتمالات القريبة للفشل في الفكرة المحددة وإيجاد أفكار بديلة، وهناك إجراءات عديد تساعد في تهيئة العقول على إنضاج ثمار الأفكار منها: –

1. الأفكار العريضة: ويتطلب ذلك قدرة على استيعاب كل الأفكار المتنوعة حتى ولو كانت غامضة، ويفضل في ذلك أن تكون تلك الأفكار غير محددة أو مقيدة كأن تقول، أريد أفضل صورة للمدرسة، على سبورة لتظل على شكل موجه لتصحح مسار عملية التفكير باستمرار.
2. الأفكار التفصيلية: في هذه المرحلة تلتقط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة وهي هنا تشبه الشمس للنبات، وكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل من المتعلمين كمجموعة، وهنا يستطيع المعلم أن يسجل الأفكار وبدائلها من خلال التعايش مع المجموعة.
3. تقدير العقبات: هنا يقوم المعلم بتشجيع الأفكار المثيرة للتساؤلات والمحاذير، مع الاستمرار في ذلك تتولد قائمة أفكار طويلة لكل منها سلبيات ومعوقات تدفع المجموعة للتعايش في إيجاد البدائل لتلك السلبيات والمعوقات.
4. التنوع: الهدف من خلال استخدام أسلوب حدائق الأفكار هو توليد كل فكرة مثارة بتفاصيلها التي تقود الى أفكار جديدة، ويتطلب من المدرس عند ملاحظة فكرة معينة لاتلقي قبولاً من الطلاب أن يحاول توجيه طلاب للبحث عن فكرة العيوب والمعوقات، والتفكر في بدائل تجعلها مقبولة لدى الجميع، ومن أبرز خصائص أسلوب حدائق الأفكار هو أنها تسير بطريق متوازية ومتزامنة، ويمكن تلخيص خصائص حدائق الأفكار بـ: .
   1. تمثل أسلوباً جيداً لدراسة الأفكار ومعالجتها.
   2. تتطلب عقلاً ناضجاً ومتفتحاً.
   3. تتطلب قدرة على الابتكار في التعامل مع الأفكار.
   4. عملية بناء حديقة الأفكار عملية متكاملة تتم كوحدة واحدة وفي وقت واحد دون الفصل بين مقوماتها وقدراتها ومراحلها.(صلاح الدين,2006,ص422-424)

ثالثاً /التحصيل: تهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل, لأنه مؤشر على مدى تقدمها نحو الاهداف التربوية ,وهو يرتبط بمفهوم التعليم ارتباطاً وثيقاً, إلا ان مفهوم التعليم اكثر شمولاً واتساعاً فهو يشمل نواتج التعليم كافة المرغوب وغير المرغوب فيها, بينما يكون التحصيل اكثر ارتباطاً بالنواتج المرغوبة في التعليم, وقد حظي التحصيل باهتمام المعنيين بالتعليم لأهميته

الكبيرة في حياة الطلبة نظراً لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة, فالاختبارات التحصيلية وسيلة منظمة تهدف الى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب في اي مجال من مجالات المعرفة ؛ وتزداد دافعية الطالب الى التحصيل عندما يتوقع ان انجازه سوف يقيم في ضوء معايير التفوق بالمقارنة مع الطلاب الآخرين, فالاختبار التحصيلي يقيس تحصيل الطلبة في موضوعات معينة ومدى افادتهم في التعليم والخبرة بالنسبة الى الآخرين من زملائهم وفي بعض الاحيان يهدف الى تشخيص نواحي النقص في هذه الموضوعات, او بعض المهارات الاساسية. (حمدان , 2006,ص38)

رابعاً/ الأدب والنصوص: مفهوم الأدب: لقد تعددت الآراء حول تحديد مفهوم الأدب، لأن كلمة أدب شأنها شأن كثير من الألفاظ التي تغيرت مدلولاتها عبر العصور المختلفة تبعاً لتغير البيئات، و اختلاف العصور، وتبعاً لحياة الأُمة وانتقالها من دور البداوة الى دور المدينة والحضارة، (احمد، 2001، ص9)، وإذا أردنا معرفة الأدب وفنونه ماتعرض له إبن خلدون* (732هـ- 808هـ) في مقدمته لدراسة الأدب بقوله: ثم إنهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف، وفي عصر النهضة حملت الكلمة معنى متأثراً بالمفهوم الغربي للكلمة الذي يعرف الأدب بأنة ((الأنيق من الكلام المنظوم والمنشور)). (لجبيلي، 2009، ص 166)

أهمية الأدب: إنّ نشأة الأدب كانت ثمرة لحاجة الإنسان الى التعبير عن عقله وحاجاته، وفي ذلك يشبه بقية العلوم كالرسم والموسيقى، والغناء، وإنّ الأدب يجمع أكثر خواص هذه الفنون ويزيد عليها الإفصاح، وسهولة التناول والشيوع، فضلاً عن إنّه يمتاز بإيصال المعارف الى المتلقين في كل مكان، وعلى هذا القول لا نستطيع أن نفهم الحياة من جوانبها جميعها بدون أدب، وإنّ أعقد ألوان النشاط الإنساني وأشدها غموضاً النشاط الأدبي، فالنص الأدبي نسيج من الإبداع والمنسق تنسيقاً جمالياً.(الجبوري وحمزة، 2013، ص249)

إن كل نص أدبي يشمل على زاد ثقافي يوسع خبرات الطالب ويفتح ذهنهِ، ويزيد فهمهِ للحياة، فهو يساعد الطلبة على جودة النطق، وحسن الأداء، وحسن استخلاص المعارف، وتنمية الثروة اللغوية. (إبراهيم 1973، ص273)

إنّ أهمية الأدب تظهر في دفاعه عن حقوق المجتمع والحقوق الفردية في العصور جميعها، فعندما يكون هناك خرق لحقوق الإنسان في عصر ما ترى إنّ الأدب يجسد تلك الخروقات والانتهاكات للحقوق والقوانين وينادي بها، وبحق طبقات المجتمع في الحصول عليها فالأدب مفردة أساسية من المفردات التي تشكل هوية الأمة وتحدد ملامحها الفكرية والحضارية في إطار الحقبة التاريخية التي تظل قادرة على ضخ المعطى المشترك الذي تقرره الأمة وتفننهاالحضاري عبر تاريخها المتجدد، وقد أدى الأدب العربي هذه المهمة في فعاليتها الحضارية. (إبراهيم، 1973، ص251)

النصوص الأدبية: النصوص الأدبية هي محور لدراسة الأدب إذ إنّ الأساس الذ تقوم عليه النصوص هو تمكين الطلبة من تذوقها فنياً، فيستند على التعمق والشمولية، والتحليل والاستنباط، والنقد، والتأمل، واكتشاف جمالية عناصر الأدب (الفكرة، والخيال، والعاطفة، والأسلوب)، فضلاً عن أهميتها في تدريب الطلبة على حسن الأداء، وتنمية الاحساس الجمالي في نفوسهم ليصبحوا مواطنين صالحين. (الجبوري، وحمزة، 2012، ص253)

وتعدّ النصوص الأدبية من فروع اللغة العربية المهمة، لأنّها تعكس أعلى مستويات الاتقان لمهارات اللغة، فالشعر والنثر يتميزان بالألفاظ المنتقاة، والعبارات الرصينة، والرؤية الأصيلة للأشياء والموجودات، والنصوص الأدبية يمكن من طريقها تنمية مهارات الطالب الفكرية واللغوية والتعبيرية والتّذوقية، وتبصر الطلبة بالحق والخير والجمال، وتسمو بأذواقهم ومشاعرهم، وتفتح المجال أمام عقولهم للفهم والتفكير والتخيل. (إبراهيم، 1973، ص251)

دراسات سابقة

1. **دراسة (عبدالخالق، 2011):** أجريت هذه الدراسة في العراق – بغداد وهدفت إلى معرفة أثر خرائط التفكير في تحصيل مادة علم الأحياء ومهارات التفكير العلمي لطالبات الثاني المتوسط، وتم تطبيق البحث على طالبات الصف

*ابن خلدون: هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المؤرخ الشهير ورائد علم الاجتماع الحديث، ولد في تونس سنة (732 هـ - 1332 م) وتوفي سنة (808 هـ - 1406 م)

الثاني المتوسط في متوسطة السناء للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية التي اختيرت قصدياً لتمثل مجتمعاً للتجربة، وتكونت عينة البحث من(53) طالبة، وبالتعيين العشوائي تم اختيار شعبة(ج) المجموعة التجريبية التي درست على وفق خرائط التفكير، وتكونت من (26) طالبة، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، وتكونت من (27) طالبة وكوفئت المجموعتان في متغيرات(العمر الزمني، الذكاء، درجات العلوم للصف الأول المتوسط، اختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم، واختبار مهارات التفكير العلمي). وقامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بعد تحديد المادة العلمية وشملت الفصول الثلاثة الأخيرة(السابع، الثامن، التاسع) من كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط، ثم حددت الاهداف السلوكية الخاصة بالفصول الثلاثة، فبلغت (236) هدفاً سلوكياً، واعتمدت الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التجريبية من قبل الباحثة باعتماد خرائط التفكير والطريقة الاعتيادية وتم إعداد خارطة اختبارية للاختبار التحصيلي بواسطتها ثم اعداد فقرات الاختبار على وفق المستويات الأربعة من تصنيف بلوم وهي(التذكر، الاستيعاب , التطبيق والتحليل) بالاعتماد على تحديد عدد الاسئلة الكلية وهو (50) فقرة من نوع الاختبار من متعدد ذي أربعة بدائل، وللتحقق من صدق فقرات الاختبار التحصيلي (الظاهري) عرض على مجموعة من الخبراء وصدق المحتوى باستعمال الخارطة الاختبارية، وقد جرى تطبيقه على عينتين استطلاعيتين إحداهما لغرض معرفة مدى وضوح فقرات الاختبار وزمن الاجابة والأخرى لغرض تحليل الاختبار احصائياً عن طريق استخراج معامل الصعوبة والقوة التمييزية كذلك فعالية البدائل الخاطئة فضلاً عن استخراج ثبات الأختبار باعتماد(معادلة كيبودر – ريتشاردسون–20) إذ بلغ (0.92)، وتبنت الباحثة اختبار مهارات التفكير العلمي الذي أعدته العيساوي(2010) المتضمن (30) فقرة اختبارية لمهارات(الملاحظة والتصنيف والتفسير والتنبؤ والتعميم) من نوع الاختبار من متعدد. وللتحقق من صدق فقراته(الظاهري) تم عرضه على مجموعة من الخبراء، وبعد تطبيقه على عينة استطلاعية تم استخراج معامل الصعوبة ومعامل وفعالية البدائل، ولحساب ثبات الاختبار اعتمدت معادلة (كيودر ريتشارسون–20) أذ بلغ (0.9 %) وطبقت تجربة البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2010–2011) إذ استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً وبعد الانتهاء من التجربة طبق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير العلمي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد تصحيح اجابات الطالبات ومعالجتها إحصائيا باستخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين أظهرت النتائج: .

- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات اختبار مهارات التفكير العلمي لصالح المجموعة التجريبية. (عبدالخالق،2011، ص56–81).

2. **دراسة (علي، 2011)**: أجريت هذه الدراسة في بغداد– للعام الدراسي(2010–2011) وكانت تهدف الى معرفة فاعلية العصف الذهني وحدائق الافكار في تحصيل مادة الأحياء وتنمية التفكير الناقد والذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الخامس العلمي، وتألفت عينة البحث من(93) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي ووزعت بصورة عشوائية على ثلاث شعب (مجموعات) وبواقع(31) طالبة لكل مجموعة، و كافأ الباحث بين المجموعات الثلاث في متغيرات (العمر الزمني بالأشهر، الذكاء، التحصيل الدراسي السابق، المعلومات الإحصائية السابقة، الاختبار القبلي للتفكير الناقد، الاختبار القبلي للذكاءات المتعددة)، و تم تدريس المجموعات البحثية الثلاث بالأسلوب والطريقة المحددة لكل منهم وقام الباحث بتدريس المجموعات بنفسه بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة، واعتمد الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: (تحليل التباين الأحادي لإجراء التكافؤ بيم مجموعات البحث الثلاث وتحليل النتائج – معاملات الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة للكشف عن عيوب ونقاط ضعف الاختبار التحصيلي– معامل الفاكر ونباخ – معامل توكي للمقارنات البعدية)، وأظهرت نتائج الدراسة مايأتي:

1. تفوق مجموعتي العصف الذهني وحدائق الأفكار على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.

2. تفوق مجموعة حدائق الأفكار على مجموعة العصف الذهني في التحصيل.
3. تفوق مجموعتي العصف الذهني وحدائق الأفكار على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أعتمد البحث على المنهج التجريبيّ الذي يتضمن الإجراءات الآتية:

1- التصميم التجريبيّ: لقد اختارت الباحثتان تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئيّ، وهو التصميم ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعديّ فقط، من نوع الاختبار التحصيلي، فقد تم اختيار مجموعتين تجريبيتين، أحدهما تدريس باستعمال استراتيجية خرائط التفكير والأخرى باستعمال استراتيجية حدائق الأفكار، ومجموعة ضابطة ثالثة تدرس بالطريقة التقليدية، وكما موضح في جدول (1)

جدول (1)

الشكل الآتي يوضح التصميم التجريبي الذي اتبع في البحث الحالي

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية الاولى	خرائط التفكير	التحصيل	اختبار بعدي
التجريبية الثانية	حدائق الافكار		
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً: مجتمع البحث: من بين المديريات العامة الست في محافظة بغداد، اختارت الباحثتان المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية بنحو قصديّ، ووزعت مدارسها على ستة قطاعات، واختارت منها بنحو قصدي قطاع حي المثنى، وقد بلغ عدد المدارس الاعدادية والثانوية للبنات التي تضم الصف الخامس الادبي في هذا القطاع خمس مدارس.

ثالثاً: عينة البحث: لغرض تطبيق التجربة، اختارت الباحثتان ثانوية بدر الكبرى للبنات لتطبيق دراستهما التي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي هما (أ – ب–ج)، وتكونت عينة البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الأدبي والبالغ عددهن (60) طالبة، وتم اختيار شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس بإستراتيجية خرائط التفكير في مادة الادب والنصوص وعدد طالباتها (20) طالبة، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس حدائق الأفكار في مادة الادب والنصوص، وعدد طالباتها (20) طالبة، في حين مثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس مادة الادب والنصوص بالطريقة التقليدية، وعدد طالباتها (20) طالبة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

طالبات عينة البحث

المجموعات	عدد الطالبات	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية الاولى	20	_____	20
التجريبية الثانية	20	_____	20
الضابطة	20	_____	20
المجموع	60	_____	60

رابعاً: تكافؤ مجموعات البحث: على الرغم من الاختيار العشوائي لعينة البحث، إلاّ أن الباحثتان عملتا قبل البدء بتجربتها على الحد من تأثير بعض المتغيرات التي تعتقدان بأنها تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي: 1. درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي (2012– 2014). 2. العمر الزمني محسوباً بالشهور. 3.التحصيل الدراسي للآباء. 4.التحصيل الدراسي للأمهات. 5.متغير الذكاء.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

أ. **اختيار افراد العينة:** حاولت الباحثتان الحد من المتغيرات الدخيلة باختيار طالبات كل مجموعة من المجموعات عشوائياً ومن طريق المعالجة الاحصائية بين طالبات المجموعة.

ب. **النضج:** قد تحدث متغيرات بيولوجية أو نفسية، أو عقلية على الفرد نفسه الذي يخضع للتجربة في اثناء مدة التجربة، إذ تؤثر ايجابياً أو سلبياً في نتائج التجربة، مما لا يفسح المجال لعزو نتائج الزيارة الى التجربة فقط نحو التعب والنمو. (ملحم، 2000، ص326).

ج. **الحوادث المصاحبة:** لم يعترض سير التجربة أي طارئ أو حادث من الظروف يعرقل سيرها أو يؤثر في المتغيرين لذا ضبط هذا المتغير.

د. **الاندثار التجريبي:** لم تتعرض الطالبات لمثل هذه الظروف عدا حالات الغيابات الفردية الاعتيادية التي تعرضت لها مجموعات البحث. (الزوبعي، 1981، ص95).

و. **أثر الإجراءات التجريبية: ويمثل ذلك فيما يأتي:**

أ- **سرية التجربة:** حرصت الباحثتان على سرية التجربة بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه.

ج-**الوسائل التعليمية:** حرصت الباحثتان على استعمال وسائل تعليمية بشكل متساوي لمجموعات البحث الثلاث، إذ كانت تتمثل في استعمال الأفلام الملونة والسبورة والخارطة.

د- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة لطالبات المجموعات الثلاث، اذ بدأت يوم الاثنين الموافق 2014/10/27، وانتهت في يوم الاثنين الموافق 2015/1/26.

و. **توزيع الحصص:** ضبطت الباحثتان هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعات البحث.، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

توزيع حصص مادة الأدب والنصوص بين طالبات مجموعة البحث

المجموعات	اليوم	الدرس	الساعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية الاولى	الاثنين	الاول	8،00	اربيعاء	الثالث	9،45
التجريبية الثانية		الثاني	8،45		الثاني	8،45
الضابطة		الثالث	9.45		الاول	8،00

سادساً: إعداد مستلزمات البحث:

- **اعداد الدروس أو الخطط النموذجية:** اعدت الباحثتان دروساً انموذجية للموضوعات التي سيتم تدريسها في اثناء مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة وعلى وفق استراتيجية خرائط الأفكار للمجموعة التجريبية الاولى، وعلى وفق حدائق التفكير للمجموعة التجريبية الثانية، وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

سابعاً: أداة البحث: أعدَّت الباحثتان اختباراً تحصيلياً معتمداً على المحتوى التعليمي للموضوعات الدراسية في مادة الأدب والنصوص والأهداف السلوكية المحددة، وقد مر هذا الاختبار في مرحلة إعداده بخطوات أبرزها:

أ. **تحديد الاهداف السلوكي:** إن أول خطوة في بناء الاختبار التحصيلي هي معرفة الاهداف التعليمية للمادة الدراسية المراد وضع اسئلة الاختبار لها من طريق وصف دقيق للسلوك.

ب. **اعداد جدول المواصفات:** اعدت الباحثتان جدول مواصفات للموضوعات التي ستدرس في اثناء مدة التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم، وحددت الباحثة فقرات الاختبار (40) فقرة موضوعية وزعت على (جدول المواصفات)

ج. **إعداد فقرات اختبار:** اعدت الباحثتان فقرات الاختبار التحصيلي لموضوعات مادة الادب والنصوص للصف الخامس الادبي، من نوع الاختبارات الموضوعية.

ت. **تحديد نوع الاختبار:** اختارت الباحثتان فقرات الاختبارات الموضوعية، لأنها اكثر مرونة ويمكن ان تصاغ بطرائق كثيرة، وإنها تصلح لقياس نواحي كثيرة، منها نواحي التعلم والفهم والتطبيقات العملية.

ث. **التطبيق الاستطلاعية:** للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طُبق الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (30) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث نفسه في مدرسة (ثانوية الانفال للبنات)، وقد اتضح أن الفقرات الاختبارية كانت واضحة وغير غامضة، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابة عنه، فقد توصلت الباحثتان إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الطالبات وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائهم من الإجابة واستعملت الباحثتان المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (43) دقيقة[1].

ج. **صدق الاختبار:** صدق الاختبار هو قدرة قياس السمة المراد قياسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو شاركاً لها.(خضر، 2004، ص 375)

ح. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** قامت الباحثتان بعد تصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (100) طالبة بترتيب درجاتهن بشكل متسلسل وتنازلي من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت نسبة من تلك العينة مقدارها (27%) منها تمثل الطالبات اللاتي حصلن على أعلى الدرجات (مجموعة العليا) و (27%) منها تمثل الطالبات اللاتي حصلن على أدنى الدرجات (المجموعة الدنيا) بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموعة العينة الكلية لدراسة الخصائص السايكومترية الإحصائية.

1. **معامل صعوبة الفقرات:** بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار اتضح، أنها تتراوح بين(0،33 – 0،77)، اذ تشير الى أن الاختبار جيد.
2. **معامل التمييز:** بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0،32) درجة و (0،58) درجة.
3. **فعالية البدائل المخطوءة:** يعد البديل فعالاً عندما يجذب إليه العدد الأكبر من طلبة المجموعة الدنيا بالمقارنة إلى عدد الذين اجتذبوا إليه من طلبة المجموعة العليا.
4. **ثبات الاختبار:** اختارت الباحثتان طريقة التجزئة النصفية، فهي تعد من أكثر الطرائق استعمالاً لثبات ألاختبار لأنها تتلافى عيوب الطرائق الأخرى، فضلاً عن أنها أرخص وأسرع

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة: بعد تاريخ انتهاء التجربة طبقت الباحثتان الاختبار التحصيلي البعدي يوم الخميس الموافق 29-1-2015، وحددت الباحثتان اجابات الطالبات بأنفسهما بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة المغلوطة، والفقرة التي لم يثبت لها اجابة او متروكة تعامل معامل الاجابة المغلوطة.

تاسع: الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثتان الوسائل الاحصائية التالية: (مربع كاي – معامل التمييز– معامل الصعوبة – فعالية البدائل الخاطئة–معامل ارتباط بيرسون (عطية، 2001، ص 215).

1- زمن أسرع طالبة+ زمن أبطأ طالبة 30+40

زمن الاختبار= ــــــــــــــــــــــــــــــــ =ـــــــ

= 35 دقيقة. 2 2

الفصل الرابع

1- عرض النتائج: تعرض الباحثتان هنا النتائج التي توصلتا إليها بالبحث وتحليلها في ضوء الإطار النظريّ، والدراسات السابقة والأدبيات التربوية، وتنص فرضية البحث الاولى على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس وفق استراتيجية خرائط التفكير ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق استراتيجية حدائق الأفكار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، وقد أظهرت النتائج أنّ متوسط درجات الطالبات عينة البحث كان للمجموعة التجريبية الأولى (30،65)، وللمجموعة التجريبية الثانية (26،69)، وعند استعمال الفرق الاحصائيّ بين متوسط درجات المجموعتين اتضح القيمة التائية المحسوبة (2،61) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة الحرية (38) والجدول (4) يوضح ذلك.

(الجدول 4)

المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لدرجات والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبيتين في الاختبار البعديّ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبية	الجدولية	
التجريبية الاولى	20	30،65	38	2،61	2	0،05
التجريبية الثانية	20	26،69				

وتعزو الباحثتان السبب في ذلك إلى أحد الأسباب الآتية:

1. إنَّ التدريس باستعمال خرائط التفكير يشخص بعض المشكلات التي تعاني منها الطالبات، وهذا ما أثر في نشاط الطالبات، مّما أدى الى زيادة في تحصيلهن.
2. إنَّ التَّدريس باستعمال إستراتيجية خرائط التفكير جعل التواصل جيد بين المدرسة والطالبات فيصبح المتعلم رائداً للتعلم، وليس متلقياً فقط.

أ- للتحقق من صحة الفرضية الثانية التي نصت على انه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق إستراتيجية خرائط التفكير ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، صححت الباحثتان اوراق الاختبار، وحللتا النتائج فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى (30،65) درجة، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة(20،61) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسط درجات المجموعتين، اتضح أن الفرق دال احصائياً عند مستوى (0،05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2،61) وهي اكبر من الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (38)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لدرجات والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى وطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعديّ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلاله
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	20	30،65	38	2،61	2	عند مستوى 0،05
الضابطة	20	20،61				

ج- للتحقق من صحة الفرضية الثالثة التي نصت على أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي يدرسن على وفق استراتيجية حدائق الافكار، ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة التي

تدرس بالطريقة التقليدية، صححت الباحثتان اوراق الاختبار، وحللتا النتائج ؛ فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (26،69) درجة، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (20،61)، درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسط درجات المجموعتين، اتضح ان فرق الدلالة عند مستوى (0،05)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2،61)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (38)، والجدول (6)، يوضح ذلك.

(جدول 6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات والقيمة التائية المحسوبة، والجدولية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية، وطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلاله
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية	20	26،69	38	2،61	2	عند مستوى 0،05
الضابطة	20	20،61				

وقد تعزو الباحثتان السبب في ذلك إلى أحد الأسباب الآتية: 1.إنَّ استراتيجية حدائق الافكار اعتمدت على المتعلم من خلال تنمية التفكير، وتعتقد الباحثتان أن طرح المعلومات الأدبية على الطالبات بشكل مشكلة ومطالبة الطالبات باقتراح بحل المشكلة وتدوين ذلك على السبورة يجعلهن يفكرن بالموضوع ويفتح ذهنهن ويبعد الخمول عنهن ثم يأتي دور المدرسة من خلال مناقشة وتصنيف الحلول المقترحة التي قامت بتدوينها على السبورة واختيار أفضل الحلول، فالتفكير في حل المشكلة والمشاركة في النقاش بين الطالبات من جهة وبين الطالبات والمدرس من جهة أخرى زاد من الانسجام والترابط مع الدرس.

2.إنَّ إستراتيجية حدائق الافكار تّوجب على المتعلمين ممارسة ما يتوقع منهم، كما ينبغي تعزيز استجاباتهم الصحيحة حتى يتمكن المتعلمون من القيام بالأداء مع توافر الانشطة في أثناء الحصص الصفية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثتان الى: -

1. وجود أثر إيجابي لخرائط التفكير وحدائق الأفكار في رفع التحصيل الدراسي للطالبات بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.
2. كان لإستراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الأفكار دور كبير في تنمية التفكير العلمي قياساً بالطريقة التقليدية.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي:

1. عمل دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية لتدريبهم على كيفية استعمال النماذج والطرائق الحديثة في التدريس بضمنها خرائط التفكير وحدائق الأفكار.
2. الاهتمام بالأنشطة التي تساعد على تنمية التفكير لدى الطالبات.
3. امكانية استخدام خرائط التفكير وحدائق الافكار في تدريس المواد الاخرى التابعة للغة العربية في ضوء الامكانيات المتاحة.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة وطالبات المرحلة المتوسطةوفي متغيرات أخرى.
2. -إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث للمقارنة بين الذكور والإناث.

المصادر

أولاً: مصادر عربية:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب، مج13**، دار صادر، بيروت، ط2، د.ت
2. ابو جادو، صالح محمد علي،" **علم النفس التربوي** "، ط3، الاردن، 2003م.
3. احمد، محمد عبد القادر: " **دراسات في أدب ونصوص الشعر الجاهلي** "، ط2، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 2001م.
4. احمد، محمد عبد القادر، **طرق التعليم**، مكتبة النهضة المصرية ن القاهرة، 2011م.
5. الأمين، شاكر محمود وآخرون 1992، **أصول تدريس المواد الأجتماعية**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
6. بدوي، رمضان مسعد 2010، **التعلم النشط**، ط1، دارالفكر، عمان.
7. الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني: " **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** "، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.
8. الجبيلي، سجيع: " **مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي**"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009م.
9. جمهورية العراق، وزارة التربية: " **منهج الدراسة الاعدادية** "، مطبعة وزارة التربية، 2013م.
10. حنفي، عبلة عثمان: "**مزيد من الحاجة نحو توضيح سيكولوجية الفن**"، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، العدد (14)، القاهرة، 1990م.
11. الحيلة، محمد محمود، **طرائق التدريس**، استراتيجياته، دار العربي، عمان، الاردن.2001م.
12. خضر، فخري رشيد: " **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية** "، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2004.
13. خاطر، أيمن صبحي ناصر، **تأثير استخدام خرائط التفكير المحسوبة وغيرالمحسوبة في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في التربية الأسلامية وفياتجاهاتهم وفي تنمية مهارات التفكير العليا لديهم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.2007م.
14. خليل، نوال عبدالفتاح، **أثر استخدام خرائط التفكير في تنمية التحصيل والفهم العميق ودافعيةالإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في مادة العلوم**،الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع.2008م.
15. الخوالدة ,محمد محمود,**طرائق التدريس العامة** ,ط1,وزارة التربية والتعليم , تعز, اليمن.2003م.
16. زاير ورائد، سعد زاير ورائد رسم،اللغة العربية، **مناهجها، وطرائق تدريسها**، بغداد، 2012م.
17. صلاح الدين ,عرفة محمود **تفكير بلا حدود ,رؤى تربوية معاصرة** ,ط1,عالم الكتب للنشر , مصر، 2006
18. صادق، منير موسى، **التفاعل بين خرائط التفكير والنمو العقلي في تحصيل العلوم والتفكير الأبتكاري واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث اعدادي**، مجلة التربية العلمية، العدد 2، المجلد الحادي عشر.، 2008
19. الظاهر، زكريا محمد، **مبادىء القياس والتقويم في التربية**، ط1، مكتبة الناشر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.1999م.
20. عطية، السيد عبد الحميد، **التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراساتالخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2001م.
21. عبد الوهاب ,فاطمة محمد , **فاعلية استخدام خرائط التفكير في تحصيل الكيمياء وتنمية بعض مهارات التفكيروعادات العقل لدى الطالبات للصف الحادي عشر** , سلطنة عمان ,مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ,مجلد (1),العدد (2),سلطنة عمان.2007م.

22.علي , سليم توفيق, **فاعلية العصف الذهني وحدائق الافكار في تحصيل مادة الاحياء وتنمية التفكير الناقدوالذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الخامس العلمي** , اطروحة دكتوراه غير منشورة ,جامعة بغداد , كلية التربية – ابن الهيثم.2011م.

23.عبد الخالق، تمارا ميثم، **أثر خرائط التفكير في تحصيل مادة علم الأحياء ومهارات التفكير العلمي لطالبات الثاني المتوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن الهيثم/جامعة بغداد.2011م.

24.كاظم، علي مهدي: **القياس والتقويم في التعليم والتعلم**، دار الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002م

25.ملحم، سامي محمد، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.2000م.

26.محسن علي عطية، **استراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

27.مصطفى، نمر مصطفى،**إستراتيجيات تعليم التفكير**، ط1/ دار البداية، عمان، 2011م.

28.النبهان، موسى، **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط1، دار الشروق، عمان، 2004م.

29.نوفل، محمد بكر، محمد قاسم سعيفان **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011م.